ومما قيل في رقة البشرة .

قال ابن المعتز .

(نضت عنها القميص لصب ماء ... فورد خدها فرط الحياء) .

(وقابلت الهواء وقد تعرت ... بمعتدل أرق من الهواء) .

(ومدت راحة كالماء منها ... إلى ماء عتيد في إناء) .

(فلما قضت وطرا وهمت ... على عجل إلى أخذ الرداء) .

(رأت شخص الرقيب على تدان ... فاسبلت الظلام على الضياء) .

(فغاب الصبح منها تحت ليل ... وظل الماء يقطر فوق ماء) .

وقال آخر .

(تغير عن مودته وحالا ... وكان مواصلا فطوى الوصالا) .

(وعلمه التدلل كيف هجري ... فليت الوصل كان له دلالا) .

(ترى من فوق حقويه قضيبا ... إذ ما حركته خطاه مالا) .

(إذا كلمته أثرت فيه ... وإن حركته فالخمر سالا) .

وقال بشار .

(وما ظفرت عيني غداة لقيتها ... بشيء سوى أطرافها والمحاجر) .

(كحوراء من حور الجنان غريرة ... يرى وجهه في وجهها كل ناظر) .

ومنه أخذ أبو نواس قوله .

(نظرت إلى وجهه نظرة ... فأبصرت وجهي في وجهه) .

وقال آخر .

(توهمه قلبي فأصبح خده ... وفيه مكان الوهم من نظري أثر) .

(ومر بفكري جسمه فجرحته ... ولم أر جسما قط تجرحه الفكر)